* تحققت هنا الوظيفة التي فعاميه، إذ عملت الزوجة على إفهام زوجها وإقناعه وعمل زوجها على إفهام الأعشى الذي عمل هو الآخر على إفهام الرجال بضرورة الإقبال على بنات المحلق.

3/ مقام الخطاب =

لقد كان إحداث هذا الخطاب ضمن سياقات اجتماعية وتاريخية ميزت المجتمع العربي آنذاك الذي كان مجتمعا قبليا يعطي الأولوية للرجل لأنه يذود عن العرض ويدافع عن القبيلة وشرفها ونسبها وينتقص من المرأة ويعدها دونية وتجلب له العار ولذلك يمكن أن تدفن حية.

* حالة المحلق، فقد كانت له أموال كثيرة وزالت والآن هو مشتت مملقا (فقيرا)

* إن أهم علامة في هذا النص تتمثل في المرأة المخاطبة الجانب النفسي والانفعالي لدى الرجل واستمالته واستدراجه، إنها العلامة المحورة إلى جانب القول.

4/ الخطاب/النص =

لقد حفل هذا النص بكثير من الاستعمالات الشعرية الراقية الدقيقة من شاعر هو صناجة العرب خاطب بها أعيان عكاظ.

[60 بيتا] في طاقة بلاغية عجيبة أحاطت بالمحلق وبناته، فقد برع الشاعر في وصفهم وأجاد في تشبيهات خلال المحلق الكريمة ونسبه الأصيل، ووصف بناته اللواتي حيرن الأعشى فأرقه السهاد، فأشرقت مخيلته ونشطت ذائقته الشعرية وتفجرت قريحته الإبداعية، لأن بنات المحلق يدخلن العشق إلى القلب فيعيش فيه ويفرح، فالأعشى قد أمسى وعنده الهم والمشيب والعشق، وفي هذا دعوة إلى الشباب إلى الإقبال على ما هو متوفر في بنات المحلق.

ومما زاد في شحن الخطاب الشعري حضور المرأة كعنصر أثري فعال مرغوب فيه، فهي وسيلة للإستظهار وهدف له في الوقت نفسه.

5/ قناة التخاطب =

تتمثل في الشاعر "الأعشى" وكأنه انتقل عرضا من الأغراض موضوعه المدح ← توجه إلى المحلق الكلابي فأثنى عليه ووصفه بالشرف والكرم وتوجه إلى بناته بذوات الأصل والشرف والجمال المؤثر

نادى بعد النص الشعري: "يا معشر العرب، هل فيكم مذكار يتزوج ابنة إلى الشريف الكريم"